

درس 6 | الصحابة والعمل | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله. اما بعد مع الدرس السادس من دروس كن صحابيا الدرسين اللي فاتوا اتكلمنا على علامتين هامتين جدا جدا من علامات طريق الصحابة في منتهي الاهمية انا بعتبر طريق الصحابة يا اخواني مرتكز على مثلث هام جدا - 00:00:22 مثلث له ثلاث اضلاع. الضلع الاول هو الاخلاص. وده اتكلمنا عليه في المحاضرة قبل اللي فات. الصحابة والاخلاص والضلع الثاني هو العلم. وده اتكلمنا عليه في المحاضرة اللي فاتت. الصحابة والعلم. والضلع الثالث هو اللي هنتكلم عليه النهاردة ان شاء الله. العمل - 00:00:44

الصحابة والعمل. فارق هائل جدا بين جيل الصحابة وبين من لحق بهم هو هذا الفارق فارق العمل طريقة الصحابة في تلقي الكتاب والسنة كانت مختلفة جدا عن طريقة معظم اللاحقين بعد ذلك - 00:01:04 الصحابة كانوا يتلقون الكتاب والسنة بهدف التطبيق كم يسمعون بهدف الطاعة؟ مبدأ جميل جدا كان عند الصحابة مبدأ السمع للطاعة. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير الصحابة كانوا عاملين زي المريض اللي بيتلقي الدواء من الطبيب. او الطبيب 00:01:25 بينصحب اجراء عملية. الطبيب بيقول للمريض انا هعمل لك عملية تفتح - 00:01:55 فيها بطنك وهتتعطل من شغلك وهتدفع الف او اتنين او ثلاثة او عشرة والمريض يسمع ويطيع. يضحي بالالم ويضحي بالفلوس ويضحي بالوقت ويعمل العملية. ليه؟ علشان عارف ان العملية دي مصلحته - 00:02:14 وعلشان هو بيتحقق في الطبيب. مهم قوي حكاية الثقة ديت. الصحابة كانوا عاملين زي الجندي في ميدان المعركة. بل الجندي في ارض العدو انتظر امرا من الاوامر ليوضح له كيف يتحرك. هو لا يستطيع التحرك بغير هذا الامر. يخشى ان يقع في مهلكة او يدخل في كارثة - 00:02:34

او تصيبه مصيبة من مصائب الزمان والمكان. هل الجندي يا اخواني في هذه الظروف يتلقى الاوامر على التراخي الجندي اللي في ميدان المعركة ده ومش عارف يمشي يمين ولا شمال مستني الامر من القائد. هل يتلقى الاوامر على التراخي؟ ابدا الجندي بهذا الشعور يا اخواني - 00:02:54

يتلهف يتلهف فعلا عن الامر الذي يصل به الى ارض الامان. المهم الثقة. الجندي يثق في قائد و بذلك يسمع منه دون جدل 00:03:14 ولا نقاش الا فقط لفهم لكنه عارف ان القائد عايز مصلحته وعايز مصلحته - 00:03:36 الجيش كله كذلك الصحابي يا اخواني الصحابي وكل مؤمن كل مؤمن فطن ذكي يتلهف على امر الله عز وجل في اي قضية من القضايا في اي امر من الامور هو يعلم ان الله عز وجل يريد به الخير في يريد ان يعلم ماذا يريد الله عز وجل منه - 00:03:14 في هذه النقطة ان علم ان الله عز وجل راض عن ذلك فعله وهو مطمئن بل سارع في فعله. وان علم ان الله لا يرضي عنه تركه بل بالغ في الابتعاد عنه. مسألة ثقة. يا ترى انت فعلًا مطمئن - 00:03:36

ان ربنا سبحانه وتعالى امر به هو فعلاً الخير لك وللارض كلها؟ ولا عندك شك في كده؟ هي دي القضية. علشان كده الصحابة كانوا عندهم حساسية مفرطة لكل امر من اوامر ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:56

دي من اهم الحاجات اللي ميزت جيل الصحابة فقيه الحقيقة القرآنية الهامة التي تقول الله الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين هذا فعلاً يا اخواني فارق هائل بين جيل الصحابة والاجيال التالية. اللي خلق لازم يأمر. اللي خلق لازم يحكم. اللي خلق - 00:04:11

عارف ايه اللي ينفع المخلوق وايه اللي يضره. علشان كده ربنا بيقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً. وخليل بالك من كل كلمة - 00:04:35

احنا ما عندناش اصلاً اختيارات ما دام عرفنا ان ده امر ربنا سبحانه وتعالى او امر الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى لازم ننفر سواء ده عكس ربنا عكس تفكيرنا عكس تفكير الشرق والغرب عكس القانون الدولي عكس التقاليد عكس اي شيء احنا ما عندناش اصلاً - 00:04:55

الاختيارات وساعات الموضوع بيبقى صعب اوي اوي على النفس. وبيكون فتننا علشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول مش هيقدر يعمل الموضوع ده غير المؤمن والمؤمنة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:05:16

المؤمن والمؤمنة اللي عندهم ثقة كاملة في ربنا سبحانه وتعالى وفي الرسول صلى الله عليه وسلم. واللي هيخالف يا اخواني مش هيخرس حاجة بسيطة لا اللي هيختلف هيضيع ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً. فقد ضل ضلالاً - 00:05:37

مبيينا لذلك بعد هذا الفهم لهذه الآيات وغيرها فإنه من المستحيل أن يصلح العلم بغير عمل يصدقه شوف الحسن البصري رحمة الله بيقول ايه يقول ان الایمان ليس بالتحلي ولا بالتمني. ان الایمان ما وقر في القلب وصدقه العمل - 00:05:57

لازم تعرف الاول ما وقر في القلب تعلم ويكون في اخلاص لله عز وجل في القلب في الداخل لا يطلع عليه الا الله عز وجل ولكن مهم قوي في الآخر ايه وصدقه العمل. دي مهمة جداً - 00:06:22

الذى يعلم ولا يعمل واهي من اخواني. في انه يصل الى الجنة. واهم. هذا ضد التواميس العادلة التي وضعها رب العزة سبحانه وتعالى روى الترمذى وابن ماجة واحمد عن شداد ابن اوس رضي الله عنه وارضاه وقال الترمذى هذا حديث حسن - 00:06:38

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه يعني ايه دان نفسه؟ يعني حاسبها وقهرها الكيس من دان نفسه وعمل وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه - 00:06:59

هواها وتمنى على الله يعمل كل اللي عايز يعمله ثم يتمنى على الله يقول الله غفور رحيم نسمع الكلام دي كتير جداً تعامل كل المعا�ي ويقول ربنا غفور رحيم. سبحان الله! اشمعنا افتكرت صفات ربنا سبحانه وتعالى ديت؟ وما فكرتش صفاتة الثانية؟ نباً - 00:07:19

اني انا الغفور الرحيم. اه فعلاً هو سبحانه وتعالى الغفور الرحيم. لكن بقية الآية بتقول ايه؟ وان عذابي هو العذاب الاليم في ناس تقول لك ربنا رب قلوب ما دام القلب نظيف خلاص الحمد لله رب العالمين. طيب وهو القلب النظيف يعصي ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:39

القلب النظيف يكسل يطنش القلب النظيف ما يسمعش كلام اللي خلقه هو ده القلب النظيف. يا اخواني ويا اخواتي هذا كله كلام حق اريد به ضال. فعلاً ربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم - 00:07:58

وفعلاً المهم القلب اخباره ايه؟ لكن مش ممكن يكون ده ينفع من غير عمل ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها. ان السفينة لا تجري على اليأس. في ناس بتقول بمنتهي الاستهتار ولا يهمك ان شاء الله ربنا هيداهم. اه هو يقدر سبحانه وتعالى يسهل من غير ما تشغله يقدر يسهل. لكن ده ضد - 00:08:14

السفن يا اخوان وربنا سبحانه وتعالى مش بيختلف سنه. لا يخالفها الا في ظروف خاصة جداً جداً. ما تقدرش تبني عليها خطتك ابداً بل انت مأمور شرعاً بالسير في السفن. ما تقدرش تبني السفينة في الصحراء وتقول ربنا احتمال ينزل طوفان زي طوفان سيدنا نوح عليه السلام. هذا - 00:08:42

في السفن ولا يحدث الا في ظروف خاصة كما ذكرنا وكلنا عارفين قصة سيدنا نوح وتفاصيلها احنا يا اخواني كتير كتير قوي بنبني

سفن في الصحراء ونقول ربنا يسهل حياة كلها معايير يخشى الجنـة - 00:09:02

ربنا يسهل لعب وفسحة طول السنة وعايـز ينجـح. ربنا يسهل. مريض ما بيـاخدش دواء وعايـز يـخـفـ. ربـنا يـسـهـلـ. لا سـبـانـ اللهـ هوـ مشـ هـيـسـدـ الاـ لـماـ تـشـتـغلـ. لـابـدـ انـ تـسـيـرـ فيـ السـنـنـ. وـسـنـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـمـنـ يـعـمـلـ مـتـقـالـ ذـرـةـ - 00:09:18

خيرـاـ يـرـىـ وـمـنـ يـعـمـلـ مـتـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـىـ. الـلـيـ بـيـشـتـغـلـ مـقـدـارـ ذـرـةـ هـيـلـاـقـيـ ذـرـةـ فيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ سـوـاءـ خـيـرـ اوـ شـرـ. وـالـلـيـ بـيـشـتـغـلـ مـقـدـارـ قـنـطـارـ هـيـلـاـقـيـ قـنـطـارـ بـرـضـهـ فيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. بـرـضـهـ اـزاـ كـانـ خـيـرـ اوـ كـانـ شـرـ - 00:09:40

انـماـ التـواـكـلـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاعـتـقـادـ النـجـاـةـ بـدـوـنـ عـمـلـ هـذـاـ لـيـسـ مـسـلـكـ الصـالـحـيـنـ. وـهـذـاـ لـمـ يـكـنـ اـبـدـاـ مـسـكـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـارـضـاهـمـ. هـذـاـ مـسـلـكـ يـاـ اـخـوـانـيـ سـلـكـهـ الـضـالـلـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـارـضـ - 00:10:00

هـذـاـ مـسـلـكـ كـانـ سـمـةـ مـمـيـزـةـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ حـقـهـمـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ تـكـفـرـونـ بـاـيـاتـ اللهـ وـاـنـتـمـ تـشـهـدـونـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ تـلـبـسـونـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـتـكـتـمـونـ الـحـقـ وـاـنـتـمـ اـيـهـ؟ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـونـ. عـارـفـيـنـ - 00:10:19

قـوـامـيـسـ مـتـحـرـكـةـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ كـانـوـاـ عـارـفـيـنـ كـلـ شـيـءـ. قـوـامـيـسـ مـتـحـرـكـةـ لـكـنـ لـاـ تـعـمـلـ. عـلـمـ ضـخـمـ جـدـاـ مـاـ شـاءـ اللهـ لـكـنـ لـاـ عـمـلـ. اـيـهـ

كـانـتـ النـتـيـجـةـ؟ ضـلـالـ وـكـفـرـ وـلـعـنـةـ وـجـهـنـمـ. شـوـفـ حـيـ اـبـنـ اـخـطـبـ بـيـقـولـ لـاخـوـهـ اـيـهـ - 00:10:45

حـيـنـ اـخـطـبـ مـنـ اـكـابـرـ الـيـهـودـ. اـيـامـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـمـ ظـهـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـاحـ زـارـهـ عـلـيـ اـبـنـ اـخـطـبـ وـاخـوـهـ عـشـانـ يـعـرـفـوـاـ اـزاـ كـانـ هـوـ دـهـ الرـسـوـلـ وـلـاـ؟ سـأـلـهـ اـخـوـهـ عـنـ هـذـاـ الرـجـلـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـهـ هـوـ هـوـ؟ هـلـ هـذـاـ هـوـ الرـسـوـلـ الـذـيـ - 00:11:05

جـاءـ فـيـ كـتـبـنـاـ قـالـ نـعـمـ. قـالـ وـمـاـ تـفـعـلـ مـعـهـ؟ شـفـ بـقـىـ قـدـ اـيـهـ الـكـلـامـ الـلـيـ هـيـقـولـهـ الـحـقـيـقـةـ اـبـنـ اـخـطـبـ هـوـ عـارـفـ اـنـ هـوـ رـسـوـلـ. لـكـنـ شـفـ قـالـ اـيـهـ؟ قـالـ عـدـاـوـتـهـ مـاـ بـقـيـتـ - 00:11:25

اـحـارـبـ هـذـاـ الرـسـوـلـ عـلـىـ اـنـ اـمـوـتـ. عـدـاـوـتـهـ مـاـ بـقـيـتـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ عـلـمـ وـلـاـ عـمـلـ عـدـلـ وـحـمـاـقـةـ وـغـبـاءـ فـعـلـاـ غـبـاءـ حـتـىـ تـارـيـخـ الـيـهـودـ يـشـهـدـ بـهـذـهـ الصـفـةـ الـذـمـيـمـةـ. عـلـمـ بـلـاـ عـمـلـ - 00:11:41

رـوـىـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـغـيـرـهـماـ. وـالـلـفـظـ الـلـيـ هـنـقـولـهـ دـلـوقـتـيـ لـلـبـخـارـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـيـلـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـدـخـلـوـ الـبـابـ سـجـدـاـ وـقـولـوـ حـكـةـ نـغـفـرـ لـكـمـ خـطـايـاـكـمـ. فـبـدـلـوـ فـدـخـلـ - 00:12:00

الـبـابـ يـزـحـفـونـ عـلـىـ اـسـتـاـهـمـ. يـعـنـيـ بـدـلـ السـجـودـ دـخـلـوـ بـالـزـحـفـ. وـقـالـوـ حـبـةـ فـيـ شـعـرـةـ يـعـنـيـ بـدـلـ مـاـ يـقـولـوـ حـكـةـ قـالـوـ حـبـةـ فـيـ شـعـرـةـ فـيـ رـوـاـيـةـ قـالـوـ حـنـطـةـ. سـبـانـ اللهـ! مـشـ عـايـزـيـنـ نـطـبـقـهـ. مـشـ عـايـزـيـنـ - 00:12:20

لـكـنـ عـارـفـيـنـ اـهـ عـارـفـيـنـ طـبـعـاـ عـارـفـيـنـ وـالـآـيـاتـ كـلـهاـ وـاـضـحـةـ بـتـقـولـ اـنـهـ كـانـوـاـ عـلـمـاءـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ زـيـ ماـ رـبـنـاـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ قـالـ فـيـ

حـقـهـمـ اوـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ اـيـهـ اـنـ يـعـلـمـهـ عـلـمـاءـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. عـلـمـاءـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـكـنـ - 00:12:40

اـيـنـ عـلـمـ؟ لـاـ عـلـمـ. وـاـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـوـمـهـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـ بـقـرـةـ. قـالـوـ اـتـخـذـنـاـ هـزـوـاـ؟ قـالـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ اـنـ اـكـونـ مـنـ الـجـاهـلـيـنـ. شـوـفـوـ اـزـايـ بـيـرـدـوـاـ عـلـىـ النـبـيـ بـتـاعـهـمـ - 00:12:59

اـتـخـذـنـاـ هـزـوـاـ؟ سـوـءـ اـدـبـ وـمـجـادـلـةـ وـعـنـادـ وـحـمـاـقـةـ وـعـدـمـ رـغـبـةـ فـيـ التـطـبـيـقـ اـصـلـاـ بـيـسـمـعـواـ اـهـ بـيـسـمـعـواـ. لـكـنـ مـشـ عـلـشـانـ يـطـيـعـواـ. لـاـ. عـلـشـانـ يـعـصـواـ. سـبـانـ اللهـ! بـيـسـمـعـواـ عـلـشـانـ يـعـصـواـ؟ اـهـ بـيـسـمـعـواـ عـلـشـانـ يـعـصـواـ. شـفـ رـبـنـاـ يـقـولـ عـلـيـهـمـ اـيـهـ؟ مـنـ الـذـيـنـ هـادـوـاـ يـحـرـفـونـ الـكـلـمـةـ عـنـ مـوـاضـعـهـ. وـيـقـولـوـنـ سـمـعـناـ وـعـصـيـنـاـ - 00:13:16

سـبـانـ اللهـ! سـمـعـناـ وـعـصـيـنـاـ هـذـاـ كـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ كـلـ ماـ سـبـقـ اـنـ ذـكـرـنـاهـ فـيـ حـقـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ يـلـخـصـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ وـصـفـهـمـ الـذـيـ

وـصـفـهـمـ بـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـجـمـعـةـ قـالـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ - 00:13:44

مـلـ الـذـيـنـ حـمـلـوـ الـتـوـرـةـ ثـمـ لـمـ يـحـمـلـوـهـاـ كـمـثـلـ الـحـمـارـ يـحـمـلـ اـسـفـارـهـ. بـنـسـ مـلـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ كـذـبـوـ بـاـيـاتـ اللهـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ. رـبـنـاـ سـاعـدـهـمـ مـرـةـ وـالـتـانـيـةـ وـالـتـالـيـةـ اـنـ يـقـومـواـ بـهـدـيـ الـمـهـمـةـ الـمـكـلـفـيـنـ بـهـاـ. مـهـمـةـ حـمـلـ الـتـوـرـةـ. وـلـكـنـهـمـ سـبـانـ اللهـ عـصـواـ مـرـةـ وـالـثـانـيـةـ وـالـثـالـثـةـ - 00:14:04

اـخـتـارـهـمـ وـارـسـلـهـمـ الرـسـلـ الـوـاحـدـ تـلـوـ الـاـخـرـ رـفـضـواـ. وـرـاهـمـ الـاـيـاتـ الـواـضـحـةـ وـاـحـدـةـ وـرـاـ الـتـانـيـةـ. بـرـضـهـ مـاـ فـيـشـ فـاـيـدـهـ اـصـرـواـ اـنـهـ

يرفضوا مهمة الانسان. وعملوا مهمة تانية خالص. قبلوا مهمة الحمار. الحمار يحمل - 00:14:29

اشياء بصرف النظر عن قيمتها ومحتوها يشيل الكتب زي ما بييشيل البرسيم زي ما بييشيل الحجارة مش فارقة معه هو بس بييشيل هو بس لكن مش بيستفيد حاجة من اللي شايله. ودي مش غلطة من الحمار يا اخواني. لا. هي دي شغلته وهو بيعمل شغلته. لكن العيب - 00:14:49

كل العيب عن اللي ربنا سبحانه وتعالى خلقه لوظيفة معينة وهو بيستغل حاجة تانية خالص وبيسيب وظيفته الرئيسية ربنا اداهم التوراة علشان بيستغلوا فيها ويعلمونا غيرهم ويسمعوا اوامرها هما قاموا بوظيفة الحمار وهي حملة توراة - 00:15:09

دون ان يفهوموا ما بداخلهم ولا ان يعملوا بمحتوها. كمثل الحمار يحمل اسفارا. وبرضو المسلم يا اخواني المسلم اللي بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يحتفظ بها في البيت او في السيارة او في غيرها من الاماكن ولا يعمل بها - 00:15:28

واقع تحت نفس الوصف كمثل الحماري يحمل اسفارا اللي بيقرأ ايات الربا ولسه بيتعامل بالربا. اللي بيقرأ ايات الرفق واللين والدعوة ولسه بيتعامل بالعنف. اللي بيقرأ ايات حفظ اللسان مش سامع اللي بيقرأ ايات بر الوالدين وصلة الرحم ويطنش اللي بيقرأ ايات الانفاق والجهاد وهو ما زال بخيلا بالمال - 00:15:48

والنفس كمثل الحمار يحمل اسفارا وسبحان الله لما الانسان يكون من بره مسلم واسمه مسلم وابوه وامه مسلمين ويخالف اوامر ربنا كده باستمرار بياخد اسمه وحش اوي في الاسلام بياخد اسم منافق - 00:16:14

سبحان الله! شيء خطير شوف ربنا سبحانه وتعالى بيعرف المنافقين في كتابه ويقول ويقولون طاعة ويقولون منافقون ويقولون طاعة. فإذا بربوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما بيبي - 00:16:34

اسمعوا الدرس ويقرروا الحديث يقولوا ان شاء الله هنضيع لكن من جواهم مش ناويين. مش بس كده ده ممكن يكون بيأمر الناس بالخير وهو ما مش عايز يعمله ممكن يكون بيدي دروس بيقول خطب بيقوم بدور المصلح في الناس وهو على النقيض من هذا تماما يقف - 00:16:55

الناس يا ناس ما تقدوش. يا ناس ما تقدوش. ما تبصوش للحرام. ما تظلموش حد. وممكن يكون حافظ ايات وحافظ احاديث بس فين الشغل؟ فين العمل؟ ما فيش دول يوم القيمة موقفهم في منتهى الخطورة - 00:17:16

روى البخاري ومسلم واللطف للبخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك من الحديث اللي احنا كتير بنقع في الموقف ده - 00:17:34

يقول صلى الله عليه وسلم ي جاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار. فتندلق اقطابه في النار تطلع الاماء في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه. خلي بالك من التشبيه بالحمار برضو. لانه كان في الدنيا - 00:17:50

لدي الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. فهذا الرجل ابي يوم القيمة فيلقى في النار فتنطلق اقسامه في النار. فيدور كما يدور الحمار جراحاه. فيجتمع اهل النار عليه - 00:18:10

فيقولون اي فلان ما شأنك؟ الله انت كنت راجل عظيم جدا في الدنيا كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كنت خطيب كنت بتقعد دروس بتدي نصائح ايه اللي حصل لك؟ فين كل الخير اللي كنت بتأمر به؟ يقولون ايس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - 00:18:30

قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. كارثة يا اخوان كارثة ان يكثر الانسان من القول والعمل الامر خطير ويحتاج الى وقفات. بعض المسلمين مصاب بما اسميه التخمة العلمية. عنده تخمة علمية فعلا - 00:18:50

معلومات هائلة ولكن لا تدفع الى عملي وهذا ليس سلوك الصحابة يا اخواني وليس سلوك الصالحين بصفة عامة تعالوا نشوف مواقف الصحابة العملية. فلنشاهد رد فعل الصحابة لنزول الآيات ولسماع الاوامر من رب العالمين سبحانه - 00:19:15

تعالى ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. تعالوا نتعلم مبدأ التلقي للتطبيق. مبدأ السماع للطاعة تعالوا نشوف يعني ايه كلمة

سمعنا واطعنا نشوف مسلا قضية الانفاق. الانفاق في سبيل الله. المال. حب المال يا اخواني مغروس في قلب الانسان. مغروز -

00:19:35

وتحبون المال حبا جما. ويقول سبحانه وتعالى في حق المال وانه اي الانسان لحب الخلق اي المال لا شديد. لا شديد. بتحب المال حب جامد جدا. وربنا سبحانه وتعالى اللي خلقه على هذه الصورة - 00:20:00

لكن هو خلعه على هذه الصورة وهيطلب منه يدفع المال ده في سبيل الله عز وجل. ولو كان حب المال بسيط ما كانش يبقى اختبار. لكن ربنا سبحانه وتعالى يزرع في النفس حب المال علشان لما يطلبوا منك وتدفعه يبقى انت مؤمن بالله عز وجل. شوفوا كده الموقف اللطيف ده - 00:20:19

يروي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه. يقول لما نزل قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة لما نزل هذا القول سمع ابو الدجاج الانصاري رضي الله عنه وارضاه هذه الاية و كانها يا اخواني سبحانه الله وقعت في قلبه له - 00:20:39

الاذن يروي عبدالله بن مسعود فيقول اسرع ابو الدجاج الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله خلي بالك هو اول مرة يسمع الاية شف احنا كم مرة سمعنا الاية هو ابو الدجاج اول مرة يسمع الاية. فقال ايه؟ قال يا رسول الله وان الله - 00:21:04 عز وجل لا يريد مني القرض ما هو سياق الاية في الفاظ غريبة على السمع ربنا بيقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنة. طب هو ربنا سبحانه وتعالى محتاج كرب؟ يقول ابو الدجاج يا رسول الله وان الله عز وجل لا يريد مني القرض هو - 00:21:26

عايز مننا القرض عايز مننا فلوس قال نعم يا ابا الدجاج و خلي بالك من اجاية الرسول صلى الله عليه وسلم ما فيش تفصيلات بقى ومحاورات وجدالات ونقاشات وندوات لا لا نعم يا ابا الدجاج هكذا في بساطة هنا - 00:21:46

قال الله ابو الدجاج لم يسأل بعدها خلاص هو عرف ربنا عايز مننا فلوس اسمها قرض بقى اسمها صدقة اسمها زكاة مش قضيتنا ليه ربنا سبحانه وتعالى استخدم هذا الامر؟ هذا لم يشغل ابا الدجاج. رضي الله عنه وارضاه. ايه اللي شغله يا اخواني؟ شغل -

00:22:05

عمل سمعنا واطعنا شغل بالطاعة. قال ابو الدجاج في نفس المجلس. وهو لسه قاعد مع الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابو الدجاج رضي الله عنه ارني يدك يا رسول الله. ارني يدك يا رسول الله. قال عبدالله بن مسعود راوي الحديث. قال - 00:22:25 تناوله يده قال ابو الدجاج فاني اقرضت ربى حائطي. عنده جنية ضخمة عنده حديقة كبيرة. قال حتى اني اقرضت ربى حائطي. تصدقت بكل الحائط. يقول عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:22:45

يقول وحائط فيه ست مئة نخلة. يا نهار ابيض في لحظة واحدة يا اخواني سمع اية واحدة من ايات الله عز وجل دفع ستميت نخلة وحائط فيه ست مئة نخلة وام الدجاج فيه وعيالها. لسه كانت ام الدجاج ساكتة جوة الحائط قاعدة جوة الحائط - 00:23:07

وعيال ابي الدجاج قاعدين جوة الحائط. فجاء ابو الدجاج فنادها يا ام الدجاج. قالت ليك. قال اخرجي فان اني اقرضته ربى عز وجل. سبحان الله! شف قد ايه العمل؟ لا تسويه ولا تأجيل ولا تأويل. منهج - 00:23:34

سماع للطاعة. يا ريت نتعلم هذا المنهج من ابي الدجاج ومن غيره من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. السماع للطاعة. قالوا سمعنا واطعنا. شوف بقى على النقيض من هذا الكلام رد فعل اليهود لنفس الاية. لما نزلت هذه الاية من ذا الذي - 00:23:54 الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. اليهود سمعوا الاية قالوا ايه؟ خلي بالك من الكلام اللي قاله اليهود. كلام في منتهى الكفر والفسق قال ما بنا الى الله من فقر وانه اينا لفقير. سبحان الله! يعني بيقولوا احنا مش محتاجين - 00:24:14

ربنا سبحانه وتعالى مش محتاجينه احنا اغنيا. وهو سبحانه وتعالى كلام اليهود هو فقير اينا. مش بيطلب مننا كرب. يبقى هو اللي يحتاج واحنا اللي بندي هكذا شوف الفقه اللي عندبني اسرائيل قد ايه في ضلال وقد ايه في كفر وقد ايه في ضياع ثم يكملون ويقولون وما ننصر - 00:24:34

اليه كما يتضرع اينا. يطلب مننا نرجع له ونتوب واحنا مشتاقين. شف قد ايه الفكر اللي عند اليهود وما يتضرع اليه كما يتضرع اينا

وانا وانا نحن اليهود وانا عنه الاغنياء وما هو عنا بغني ولو كان - 00:24:54

ان غنيا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم صاحبكم صلى الله عليه وسلم. ينهاكم عن الربا ويعطيناه سبحانه الله يعني ايه الكلمة ديت؟ يعني ايه ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. بيكولوا ان ربنا سبحانه - 00:25:14

وتعالى بيطلب منكم القرض وهيرجعه لكم اضعاف كثيرة هو ده الربا. مش ربنا هيأخذ حسنة ويديكم عشرة؟ سبحانه الله! شف قد ايه الفهم اللي عند اليهود نهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. سبحانه الله! هم دول اليهود يا اخوانى - 00:25:34
علشان لما تشووفوا شارون او غيره ما تستغربوش. ادي اجدادهم كانوا بيعملوا كده. في وجودنبي صلى الله عليه وسلم. ما بالك بقى بالاحفاد وفي غير وجود الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

يبقى ده قضية من قضايا الحياة اللي بنعيش فيها كلنا قضية الانفاق قضية دفع المال شوف الصحابي ازاي كان بيتعامل مع الاية اللي تنزل في قضية الانفاق. تعالوا شوفوا مثلا قضية الجهاد في سبيل الله. موقف كلنا عارفينة. موقف حنظلة ابن ابي عامر رضي - 00:26:03

رضي الله عنه وارضاه غسيل الملائكة. هي غسيل وليس في الصين. غسيل على وزن سعيد. بمعنى مفعول. يعني الرجل الذي غسلته الملائكة سمع حنظلة النداء يوم احد وهو عريض كان لسه متجوز لسه متجوز في بعض الروايات بتقول انه كان متجوز امبراح يعني الصابحية بتعاته - 00:26:23

وكان جنبا وسمع داعي الجهاد. تطلب الناس الخروج الى الجهاد في احد. سبحانه الله! لم اصبر حنظلة حتى يغتسل. بل خرج مسرعا الى الجيش سبحانه الله شايفين الاستجابة يا اخوانى؟ ده مش خارج مكره يا اخوانى. ده خارج مشتاق. خارج متلهف على تنفيذ اوامر ربنا - 00:26:45

وتعالى متلهف فعلا سمعنا واطعنا وسبحان الله ذهب الى احد واستشهد وهو جنب. فغسلته الملائكة فاصبح حنظلة غسيل الملائكة ليس هناك يا اخوانى معنى لكلمة الظروف عند الصحابة لا ما فيش حاجة اسمها زروف. في حاجة اسمها ربنا قال او الرسول صلى الله عليه وسلم قال يبقى خلاص لازم انفز ما فيش حاجة اسمها زرة - 00:27:11

يا ترى يا اخوانى ويا اخواتي يا ترى حنظلة خسر ابدا حنظلة لو كان في بيته كان هيموت في نفس الساعة اللي مات فيها. لكن بدلا من ان يكون في ارض الجهاد كان سيموت على فراشه - 00:27:40

وبدلا من الموت مقبلا مجاهدا كان سيموت معتذرا متخلفا. الموت يا اخوانى لا يؤجل لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذا حنظلة وان لم يكن يعرف ميعاد الموت الا انه اختار طريقة الموت - 00:27:54

هذا هو الذكاء هذه هي الفطنة هذا هو المطلوب من المؤمن العملي لو عايش حياتك لربنا هتموت لربنا سبحانه وتعالى لو عايش حياتك مجاهد هتموت مجاهد لو عايش حياتك في سبيل الله. ان كان مش بايديك انك تختار ميعاد - 00:28:18

لكن انت في ايديك تختار طريقة موتك خلي بالك بيعث المرء على ما مات عليه واحد مات وهو بيصلبلي بيعث بيصلبلي واحد مات وهو بيلبلي في الحج بيعث يلبي واحد مات وهو بيجاحد بيعث على هيئته وسط الجهاد. اللون - 00:28:40

لون الدم والريح ريح المسك. واحنا يا اخوانا اللي بنختار تعالوا شوفوا رد فعل الصحابة لبعض ايات القرآن الكريم اللي بتخاطب قلوب الصحابة والقلب ده احواله غريبة جدا وعجيبة جدا - 00:29:02

ساعات الانسان بيبقى زعلان من واحد مش قادر يشيل الزعل من قلبه. بتحقد على انسان مش قادر تشيل الحقد من قلبك. الصحابة يا اخوانى زي ما يكون قلبهم بايديهم زي ما يكون ماسكين القلب بايديه يقدر ينضفه بالوقت اللي عايز يقدر يشيل منه يحط فيه سبحانه الله تعالوا شوفوا كده - 00:29:19

اللطيفة ديت برضو قصة مشهورة لكم عارفيناها. لكن فيها دروس عميقة جدا جدا ابو بكر الصديق فحكتنا القصة بالتفصيل لما جينا نتكلم عن سيرة الصديق رضي الله عنه وارضاه. ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق - 00:29:39

على ابن خالته مسطح ابن اساتة رضي الله عنه وارضاه. فادا بمسطح يتكلم في عرض السيدة عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين
كارثة كارثة ضخمة مسطح مش بيتكلم في مشكلة بسيطة يا اخواني مش بيقول السيدة عائشة مثلا بخيلا - 00:29:56

الى او غلطانة او ما كانش ليها حق فيرأي او مسألة لا هذا يطعن في عرض السيدة عائشة. يطعن في شرفها. تردد فعل طبيعي جدا
جدا لباب المجروح الذي طعن في شرفه وشرف ابنته الطاهرة الصديقة ام المؤمنين - 00:30:16

عائشة رضي الله عنها وارضاها قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال وفي رواية قال والله لا انفعه بنا ابدا.
المهم انه قرر ما يصرفش عليه تاني. وخليل بالك ابو بكر - 00:30:36

مش بيمنع حق من حقوق مصلح لأبو بكر كان يتفضل على مسطح يتفضل والصدقة كما نعلم ليست كالزكاة الصدقة يعني تعاملها او
ما تعاملهاش ما فيش ذنب. لكن مع كل هزا الامر ينزل قول الله عز وجل خلي بالك. ولا - 00:30:56

يعني ما يحلفش ما هو ابو بكر حلف ان هو مش هيطلع تاني لمصلح شيء. ولا يتأتى اولو الفضل منكم والاسعة البلد دي من اعظم مناقب
الصديق. ربنا سبحانه وتعالى بيوصفه بأنه من اولي الفضل والاسعة. يقول ولا يتأتى اولى الفضل منكم - 00:31:16

ثم وسعت ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا ادي امر من ربنا سبحانه وتعالى. وخليل
بالك الامر على سبيل الاختيار تقدر ترجع وتقدر ما ترجعش النفقه لناس صحيحة. وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر - 00:31:36

الله لكم والله غفور رحيم في هذه الآيات يا اخواني ربنا سبحانه وتعالى لا يذكر ان مسطح له حق عند ابي بكر. ولكن يطلب بمنتهى
الرفق من ابي بكر ان يغفر - 00:32:01

وان يصفح ثم يتودد اليه سبحانه وتعالى يقول الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ سبحان الله! لان الجزاء يا اخواني من جنس عمل انت
هتغفر للناس ربنا هيففر لك. والله غفور رحيم. فقال ابو بكر في رد فعل عجيب. عجيب - 00:32:14

اجابة سريعة جدا دون تردد. قال بل والله اني لاحب ان يغفر الله لي. يا اخواني هو سمع الكلمة من هنا انطلق رد الفعل من هنا
مباشرة. ما قعدش يوم والثاني والثالث يفكر. ما قعدش عشان يشيل الحقد اللي كان جوة قلبه او - 00:32:34

الحزن اللي كان جوة قلبه او الزعل اللي جوة قلبه على مسطح ابن ازاذه ما قعدش فترة عشان يشيل الكلام ده. ما قالش طب اديني
وقت عشان انسى. لا لحظة واحدة قال بل والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه - 00:32:54

بل واقسم الا يقطعها بعد ذلك يعني حلف عزم الا يعود مرة اخرى الى القطع. هو خلاص عرف ربنا عايز منه ايه. ومش ممكن ربنا
يطلب منه شيء ويرفض ده هو الصديق ده هو الصحابي - 00:33:14

ابو بكر يا اخواني لم يكن ملزما هنا بالاتفاق على مصلح و موقفه في المحن مفهوم ولا يلم احد عليه ابدا. لكن النداء واضح ان كنت
تحب مغفرة الله عز وجل اغفر للعباد - 00:33:32

وصلت الرسالة لقلب الصديق لم يفكر كسيرا. يا ترى كم واحد فينا زعلان من جاره؟ زعلان من صاحبه؟ زعلان ساعات من ابوه وامه
وعيون والثاني والثالث وشهر والثاني ومش عايز ينسى - 00:33:46

الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم هذا يا اخواني خلاف المنافقين تماما لو احنا ما بنعملش الكلام ده نخاف نتحط تحت
وسط المنافقين. المنافقون لا ينقادون الى احكام الدين الا عند - 00:34:01

فوائد ملموسة لهم. فوائد في الدنيا. وان لم يكن هناك فائدة مباشرة لا طاعة. لكلام الله عز وجل. شف ربنا بيوصفهم في الكتاب بيقول
ايه ويقولون اي المنافقون ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ده كلام ايه؟ ده كلام اللسان - 00:34:19

ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين. ليه؟ وما اولئك بالمؤمنين؟ طب ما هم
قالوا كلمة الایمان اهوت. وقالوا اطعنا. لكن ما فيش شغل يا اخواني. ما فيش عمل - 00:34:41

يقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الكلام في منتهي الجمال. لكن المشكلة فين؟ في العمل. ثم يتولى طريق منهم من بعد ذلك اولئك
بالمؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. تعالوا نحكم كتاب ربنا بيننا. احنا اختلفنا في قضية. انا وانت - 00:35:01

بيبني وبينك مشكلة تعالى نجيب كتاب ربنا نشوف الدين بيقول ايه اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا كن منهم

معرضون لا ما تجبش الكتاب الا في حالة واحدة فقط وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين - [00:35:21](#)

لو الحق عندهم يجوا بسرعة يسمعوا الكلام افي قلوبهم مرض هم عندهم حاجة في القلب مرض في القلب يعني مش عندهم حة الشريان التاجي لا يعني عندهم نفاق افي قلوبهم مرض؟ ام ارتابوا - [00:35:42](#)

ارتباوا في ايه؟ شاكين في كلمة وحكمة ومنطق ومنهج. الله عز وجل ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم. ام ارتابوا ان يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ ولا خايفين يتظلموا؟ لو سلموا نفسهم لربنا وللرسول صلى الله عليه وسلم بل اولئك هم - [00:35:57](#) ظالمون. وبعدين ربنا نقص القضايا يقول ايه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا بس مش بالكلام بس بالكلام والفعل. هو ده موضوع المحاضرة يا اخواني - [00:36:17](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا ما فيش مناقشة واولئك هم المفلحون واحد مراته ما تسمعش الكلام يقول هو ده برضه كلام ربنا وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ما ربنا امر الزوجة بالطاعة وكذا وكذا يذهب الى حكم الدين - [00:36:37](#)

انما مراته تخرج من غير حجاب ما عندهوش مانع تقول له طب ما ربنا سبحانه وتعالى اللي انت كنت من شوية بتسمع كلامه هو اللي امرك بقضية الحجاب هو اللي امرك تليس مراتك وبناتك حجاب يقول يا سيدى - [00:36:54](#)

ربنا غفور رحيم. المهم القلب نضيف. انا عارف قلب مراتي وعارف قلبي وعارف قلب بناتي. سبحان الله! اشمعنى سمعت كلام ربنا؟ لما كنت انت هتستفيد اليك ولما كان الحق عليك او الواجب عليك ما سمعتوش. خلي بالك دي علامة من علامات النفاق. نسأل الله عز وجل ان يقينا جميا - [00:37:07](#)

شر النفاق قالوا شوفوا استجابة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لقضية من قضايا العبادات والشعائر شوفوا مثلا قضية تحويل القبلة لما ربنا سبحانه وتعالى امر المسلمين يغيروا الكلمة من بيت المقدس الى الكعبة - [00:37:29](#)

على فكرة يا اخواني الموضوع ده مش سهل الصحابة بقى لهم فترة طويلة جدا سبعة اشهر شهر في المدينة المنورة بيصلوا في اتجاه بيت المقدس وبعدين فجأة اتغيرت القبلة للبيت الحرام. اليهود والمنافقون قالوا والله انتم مش عارفين القبلة بتاعتكم فين. مرة تصلوا ناحية بيت المقدس - [00:37:49](#)

ومرة ناحية بيت الله الحرام ما فهموش سبحانه الله الغرض من التغيير والعبرة من تحويل القبلة. القضية يا اخواني قضية اختبار المسألة مسألة فتنـة. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من - [00:38:08](#)

الرسول من ينقلب على عقبيه الكلام ده مش بس في موضوع القبلة الكلام ده في كل امر من اوامر الدين المؤمنون قالوا سمعنا واطعنا بمنتهي البساطة سمعنا واطعنا صلوا ناحية بيت المقدس صلوا ناحية الكعبة سمعنا واطعنا - [00:38:28](#)

قضية واضحة جدا عندهم ربنا قال يبقى انا اسمع واطيع. حتى المسلمين الذين كانوا في صلاة يعني وصلهم الخبر وهم بيصلوا لم ينتظروا الانتهاء من صلاتهم. لن ينتظروا عشان يخلصوا الصلاة ويقعدهوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقولوا يا ترى ليه؟ واحنا كنا في الاول اللي هناك ليه - [00:38:48](#)

لانني لا الكلام ده كله مش شاغلهم. هم خلاص اتأكدوا ان ربنا قال كذا او الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا يبقى لازم يعمله. في نفس الصلاة يا اخواني - [00:39:08](#)

اتجاههم صلوا ركعتين ناحية بيت المقدس وركعتين ناحية الكعبة. هو ده كلمة سمعنا واطعنا. هو ده الفهم الحقيقي لمعنى العبادة لله عز وجل اما ردة فعل المنافقين واليهود لا دولت حاجة تانية خالص - [00:39:18](#)

سيكون السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قبل لله المشرق والمغرب. شف حتى المنطق الالهي في الرب على هؤلاء؟ ما قلهمش عشان كذا وعشان كذا من الحكم اللي اكيد فيه مليون حكمة ربنا سبحانه وتعالى اطلع - [00:39:36](#)

بعضنا عليها وبعضا ما عرفش هذه الحكم. سبحان الله! لكن اكيد فيه حكمة. ما قال لهمش كده. قال لهم ايه؟ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اللي ربنا عايزه تعملوه وخلاص. لربنا المشرق ولربنا المغرب سبحانه وتعالى. تعالوا يا اخواني نسمع القصة الجميلة دي - [00:39:57](#)

قصة من عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم روى البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا - 00:40:17

الشهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد بيشفو حلم يشوف رؤية يروح للرسول عليه الصلاة والسلام عشان يفسرها له يقول عبدالله ابن عمر فتمنيت ان ارى رؤيا فاقصها على رسول الله صلى - 00:40:31

صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم جه بقى اليوم اللي بيتمناه فرأيت في النوم كان ملkin اخذاني فذهبها بي الى النار يا لطيف وهو قاعد مستني رؤية لما شاف نفسه رايج للنار ارأيت في النوم كان ملkin اخذاني - 00:40:44

ذهب بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر مطوية يا اخوانى يعني مبنية البئر ازا كانت مبنية حواليها سور كده سميت مطوية. واذا لم تكن مبنية سميت قليل. يعني زي قليب بدر. فالبئر اللي شاف الحلم مطوية او النار - 00:41:06

حواليها سور كده وايه ومبنيه وازا لها قرنان. قرنان يعني عارضتان من الخشب زي البير كده واذا فيها اناس قد عرفتهم يعني اناس من المشركين ولو منافقين المهم في ناس عرفتهم جوة النار واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول الرؤيا - 00:41:26

اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار. قال فلقينا ملك اخر غير الاتنين اللي ماسكينه فلقينا ملك اخر فقال لي لم ترع لم ترع اي لم تخاف يعني بيطمنه. وصحي عبدالله بن عمر طلع يجري عبدالله بن عمر - 00:41:49

بس ايه كسف يروح للرسول صلى الله عليه وسلم انه كان صغير صغير في السن فراح لاخته مين اخته؟ اخته السيدة حافظة بنت عمر رضي الله عنها وارضاها. طبعا اخته الكبيرة وكانت متزوجة الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثة من الهجرة. عبدالله ابن عمر في هذا الوقت عنده ستة عشر سنة - 00:42:09

والسيدة حفصة كان عندها عشرين سنة تقريبا فزهبت للسيدة حافظة وحكي لها الرؤية وقال لها ايه؟ قوليها يا الرسول عليه الصلاة والسلام. فزهبت السيدة حافظة وقصت الرؤيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:42:27

الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك كلمة قليلة جدا كلمات قليلة جدا جدا لكن كان لها اثر ضخم في حياة عبدالله ابن عمر رضي الله عنه وارضاها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله - 00:42:40

نعم الرجل عبد الله ثم قال لو كان يصلني من الليل لو كان يصلني من الليل خلي بالك لو هنا في هذا الحديث ليست للشرط انما هي للتمني كما يقول ابن حجر في الفتح. يعني عليه الصلاة والسلام مش معلق خيرية - 00:42:58

عبد الله بن عمر على قيام الليل لا هو قال نعم الرجل عبد الله الجملة دي انتهت خلاص. هو يعني ويمدح في عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما نعم الرجل عبد الله ثم قال لو كان يصلني من الليل يا ربيت يحمل الحلاوة بتاعته ديت والعظمة ديت بقيام الليل. لو - 00:43:18
كان يصلني من الليل اذا سترتفع قيمته. وطبعا في اشارة واضحة لان قيام الليل يبقى من عذاب النار. اللي كان عبد الله ابن عمر شايفه ايه شايفه في الرؤية يقول نافع مولى عبد الله بن عمر - 00:43:38

فكان بعده كان عبدالله بن عمر فكان بعده لا ينام من الليل الا قليلا قعد طول عمره يا اخوان عشان سمع حديث واحد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:53

الحديث واحد قال لو كان يصلني من الليل مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام في نفس الحديث مدح كعبد الله ابن عمر ما اتكلش على هذا المدح لم يعتمد على هذا الثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لكن خد الكلمة الثانية ديت الشغل اللي المفروض - 00:44:10

اللي عمل اللي مفروض يعمله قعد كم سنة يا اخوانى على القيام ده قعد لحد ما مات لحد ما مات وهو مات سنة كام؟ مات سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة. كان عنده ستة وثمانين سنة - 00:44:31

ستة وثمانين سنة سبحانه الله يعني قعد مواطبا على قيام الليل قيام الليل الطويل يا اخوانى الطويل كان لا ينام من الليل الا قليلة قعد اكتر من ستين سنة. اكتر من ستين سنة هو سمع الكلام ده وعنه ستة وسبعين او سبعين او تمنتاشر سنة. لحد ما بقى عنده - 00:44:47

ستة وثمانين سنة وهو يقوم الليل سبحانه الله! منهجه واضح جداً لفهم الإسلام. منهجه السماع للطاعة. سمعت حديث؟ اشتغل به. سمعت أية اشتغل بيها مهما كان علمك قليل المهم تشتغل باللي بتعرفه - 00:45:07

هناك مثل قد يستغربه البعض وهو مثل المسمى صلاته. شوفوا المثل ده بيقول أيه؟ قال البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وارضاه. قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد. فدخل رجل فصلى. فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:26

فرد الرسول عليه الصلاة والسلام رد عليه السلام وقال ارجع فصلى. فانك لم تصلي. الرجل لسه مصلي من شوية لسه مصلي والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له ارجع فصلى فانك لم تصلي انت ما صلتتش سبحان الله الرجل مش يقول له لا والله يا سلام انا صليت ما انا لسه مصلي - 00:45:48

طب اسأل فلان طب اسأل علان لا ما قلش الكلام ده كله. رجع بمنتهى الادب. رجع وصلى تاني. فرجع يصلي كما صلي مجاعة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ارجع فصلى فانك لم تصلي. رجع تاني ما فيش مناقشة - 00:46:08

سبحان الله قعد الفين شادي قد ايه؟ تلات مرات المرة الرابعة الرجل بقى خايف دلوقتي كل شوية يقول له انت ما صليتش بيقى في مشكلة. بيقى انا بغلط غلطة بتخللي الصلاة مش مقبولة. فقال - 00:46:28

والذي بعثك بالحق ما احسن غيرك. انا لا اعرف غيركم تصليه. ما احسن غيرك. فعلماني. هي دي المشكلة يا وانا عامله هو مش مشكلته في الطاعة مشكلته انه مش عارف هو عايز يعرف وقت ما يعرف هيشتغل عايز يعرف علشان يطبع يا اخوانى في الله - 00:46:42

فقال له صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبير ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعدل قائمًا ثم اسجد - 00:47:02

حتى تطمئن تجد ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. وافعل ذلك في صلاتك كلها يعني كانت مشكلة الرجل في الصلاة ايه؟ عدم الاطمئنان في الصلاة الشاهد يا اخوانى ان الرجل ذهب الاولى والثانية والثالثة ليعيد الصلاة بمنتهى الصبر يسمع ليطبع. ما دام الرسول - 00:47:18

الآن بيقى لازم انفز وبعددين في النهاية بيسأله بادب جم والذى بعثك بالحق ما احسن غيرك مش زهق بقى وطفش من الجامع لا ما احسن غيرك فعلماني الناس ممكن تأخذ بالها من الجانب السلبي اللي عند الرجل وهو عدم الاطمئنان في الصلاة. لكن ما تأخذ بالها من الجانب الايجابي جدا. وهو الحرص على التعلم - 00:47:40

والعمل والصبر على ذلك مرة والثانية والثالثة لو انت قلت لواحد دلوقتي انه ما بيركعش في صلاته باطمئنان او ما بيسجدهش باطمئنان. وقلت له والله الصلاة ديت شكلك كده ايه؟ لازم تعيدها يقول لك يا عم ربنا غفور رحيم - 00:48:03

ان شاء الله الصلاة الجاية ابقي اخذ بالي وممكن كمان يتخانق معاك ويسيب الجامع ويمشي لكن سبحان الله هو ده فهم الصحابة يا اخوانى لقضية السمع للطاعة يسمع علشان يطبع وقالوا سمعنا - 00:48:18

تعالوا نختتم المحاضرة ديت بقصة برضو كتير منكم عارفها لكن احنا هنلعل على جانب معين فيها بنت صغير تصريحها ان شاء الله هنقولها في درس الصحابة والتوبة. واحنا قلناها قبل كده بالتفصيل في دروس السيرة النبوية - 00:48:33

هي قصة استجابة المسلمين لمقاطعة الثلاثة المختلفين في غزوة تبوك مثل رائع يا اخوانى للجانب العملي عند الصحابة. تخلف ثلاثة من الصحابة الكرام عن غزوة تبوك. نزغة من نزغات الشيطان - 00:48:50

تختلف كعب بن مالك وهلال بن امية ومرار ابن الربيع رضي الله عنهم اجمعين. ونزل الوحي بعقابهم عن طريق المقاطعة عقاب صعب جداً وما حصلش في حياة الصحابة الا في هذه المرة. يقول كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه احد الذين قطعوا في هذه - 00:49:08

المقاطعة يقول ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا. هذا الكلام في البخاري ومسلم. القصة بكاملها في البخاري ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا. ما فيش حد يكلم الثلاثة دول - 00:49:28

هنا يا اخوانى حدثت استجابة سريعة وكاملة وعجيبة جداً من اهل المدينة جميعاً. لا جدال ولا نقاش لا مبررات ولا تعليقات. لا

استثناءات ولا وساطة. ما حدش جه قال له معلش عشان خاطري. معلش ده راجل من الناس - 00:49:46

السابقين ده ناس من الناس المكافحين من اهل العقبة محدث قال اي حاجة خالص سمعنا واطعنا محدث جه من عيلته ولا حد حد جاب له كارت واده له ولا اي حاجة سبحان الله - 00:50:06

قطعت يا اخواني مصالح كثيرة كل واحد من دولت له علاقات كثيرة بيتاجر مع ده وبيشتغل مع ده ومتجوز من ديت وقريب ده سبحان الله. قطعت مصالح كثيرة مش مشكلة يا اخواني تهدم كل المصالح مش مشكلة. لكن المهم الطاعة لله عز وجل والطاعة لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:50:20

لم ينفع رحم ولم تفع صدقة. لكن امر الله وامر الرسول وهذا يكفي فنفت المقاطعة بشكلها الواسع العجيب في المدينة المنورة. كل اهل المدينة قاطعوا الثلاثة. يقول كعب ابن مالك - 00:50:43

رضي الله عنه وارضاه فاجتنبنا الناس كل الناس بقت تتجنب حتى تمشي في طريقنا فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكعت في نفس الارض فما هي التي اعرف هي دي المدينة المنورة؟ اكثنا مش المدينة المنورة - 00:51:01

اكن الارض ديت اللي اتولد وعاش فيها سنين وسنين اكن عمره في حياته ما جالها قبل كده. حتى تنكرت في نفس الارض فما هي التي الان يا سبحان الله - 00:51:21

كل الناس في المدينة سمعوا واطاعوا حاجة غريبة جدا هو ده يا اخواني جيل الصحابة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له من الخيرة من امرهم ما لهم اختيار يا اخواني - 00:51:34

هل ظل ذلك يوما او يومين؟ لا قعد كتير قوي يقول كعب بن مالك فلبسنا على ذلك خمسين ليلة خمسين ليلة كتير قوي فترة طويلة جدا وبالذات داخل مجتمع صغير زي المدينة ومجتمع اجتماعي يا اخواني - 00:51:48

ليس كمجتمعاتنا هذا الزمان دلوقتي في ايامنا ممكن الجار ما يعرفش اسم جاره لكن في هذه البيئة وهذا المجتمع كان الجميع جميع كاسرة واحدة المقاطعة في هذه الصورة صعبة جدا - 00:52:10

تفاقم الامر مع كعب ابن مالك رضي الله عنه وارضاه يقول حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسرت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عميه واحب الناس الي فسلمت عليه - 00:52:25

راح بقى للواحد اللي مطمن ان هو فعلنا مش هيقاطعه. ده اكتر واحد بيحبه في المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسلمت عليه. يقول كعب بن مالك فوالله مارد علي السلام. سبحان الله! لرد السلام يا اخواني - 00:52:45

فرض لو واحد قال لك السلام عليكم فرض عليكم وعليكم السلام. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لغى هذا الامر في هذه الحالة الاستثنائية فقط منع الناس من الكلام فالراجل اجتهد وقال حتى السلام مش هرد ومش هتكلم. فوالله مارد علي السلام - 00:53:04

فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلماني احب الله ورسوله خلي بالك الكلام دلوقتي من طرف واحد. كعب الزمالك بيتكلم وابو قسيمة ما بيردش يقول انشدك بالله هل تعلماني احب الله ورسوله؟ يعني انت فاكرني غلطت عشان انا منافق جوايا - 00:53:23

كراهية لله ولرسوله هو الذي غلطة عابرة وانا احب الله ورسوله. فيسأله سؤال وضعني جدا يا تقول اه يا تقول لا. يقول كعب ما رضاش يردوا برضو. ابوكم ده حريص - 00:53:47

فسكت فعدت له فنشدته للمرة الثانية فسكت فعدت له فنشدته مرة تالثة فقال ابوك تازة يا ربيته معندي يا ربيته ما تيجي قال ايه قال الله ورسوله اعلم ما اعرفش كلمة رهيبة يا اخوان كلمة رهيبة. اي انه لا يعلم ايمانك عنه. يشك في ايمانه ليس واثقا منه. وهذا اشد على الكعب من - 00:54:01

وتقريبا فضل ساكت ابو قتادة لكن ابو قتادة اراد ان يبعد كعب عنه تماما حتى لا يصر على كلامه بيقفل له الباب قال الله ورسوله وهذا يا اخواني استجابة شديدة لا اامر الله واامر الرسول صلى الله عليه وسلم. الى هذه الدرجة - 00:54:30

فهو احب الناس في المدينة الى كعب ابن مالك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كعب ففاضت عيناي ما قدرتش استحمل ففاضت عيناه قمة الالم والحزن والاكتئاب. هذا الوضع استمر خمسين ليلة حط بقى كل هذه الاستجابة - 00:54:47

وكل هذه الطاعة وكل هذه المقاطعة حط كل ده في بالك وتعال اسمع بقية القصة تعالى شوف حصل ايه بعد خمسين ليلة من المقاطعة صدر الامر الالهي بالعقل عن الثلاثة الذين خلفوا - [00:55:07](#)

هنا رفع الحظر عنهم وسمح لاهل المدينة بالحديث معهم. تعالىوا كده نشوف ايه اللي حصل كل ما ذكرناه من قطيعة وصمت وتجاهل تحول كلية الى وصال والى حب والى اهتمام سبحان الله - [00:55:25](#)

قلوبهم يا اخواني وكانها في ايديهم يفعلون بها ما يشاؤون. لقد امر الله عز وجل برفع الحظر عنهم. فليكن ما اراد الله عز وجل ما فيش بقى بقايا في النفس ما فيش اي رواسب في القلب حاجة عجيبة. استمع الى تصوير كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه - [00:55:42](#)

لان فك المقاطعة يقول كعب فلما صليت صلاة الفجر الصبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيتي من بيوتنا فيبين انا جالس على الحال ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ واحد - [00:56:02](#)

من بعيد بينادي بأعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر يا كعب فخررت ساجدا عرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبه الله علينا. حين صلى صلاة الفجر - [00:56:26](#)

يقول كعب فذهب الناس خلي بالك الناس كل الناس فذهب الناس يبشروننا وذهب صاحبي مبشرون احنا كنا ثلاثة انا جالي ناس واللاتين اصحابي التانيين مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية راح لهم برضو ناس - [00:56:49](#)

وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرس وسعى ساء من اسلم فاوفى على يعني واحد جاي له على الحصان بيجري عشان يبلغه واحد مش طايق لسه ان هو يدور على حصان ويركبه لا واقف على الجبل بينادي عليه من بعيد - [00:57:09](#)

وكان الصوت اسرع من الفرس. يعني اللي بيتكلم فوق الجبل سمعته قبل ما ييجي الفرس. فلما جاءعني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له خلي بالك نزعت له ثوبها. كان عنده ثوبين اداهم له هم اللاتين. فكسوت اياهما - [00:57:29](#)

ووالله ما املك غيرهما يومئذ. فرحان فادي له كل اللي عنده. ثم يقول واستعرت ثوبين وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلي بالك بقى فيتلقاني الناس الكلام لکعب - [00:57:49](#)

فيتلقاني الناس فوجا فوجا. يا نهار ابيض! كل اهل المدينة فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهونني بالتوبه. يهونني بالتوبه. يقولون لتهلك توبه الله عليك الف مبروك. احتفال مهيب وكأنه لم يكن مقاطعاً منذ دقائق يا اخواني منذ - [00:58:07](#)

فقط ولمدة ايه؟ خمسين ليلة يقول كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس قاعد والناس حواليه مستنيين مين؟ مستنيين كعب ابن مالك واصحابه اللاتين - [00:58:34](#)

قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فالنبي صلى الله عليه وسلم فرحان كان لسه في مقاطعة يا اخواني من دقايق لكن شوف وهو يبرق وجهه من السرور. قال ابشر ابشر - [00:58:51](#)

ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. يا نهار ابيض! هذا يوم التوبة من الله عز وجل افضل يوم مع ان هذا اليوم قبله بخمسين ليلة كان فيه تخلف عن الجهاد وفيه مقاطعة خمسين ليلة ومفروض ان فيه اثار كثيرة جدا - [00:59:11](#)

من جوة قلوب الناس لكن سبحان الله كل شيء اختلف. انقلاب عظيم في المدينة المنورة. تغير كامل لكل شيء. كلمة كلمة واحدة من الله عز وجل ومن رسوله الكريم احدثت المقاطعة الصارمة. وكلمة من الله عز وجل ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم احدثت هذه - [00:59:32](#)

مظاهره اليمانية الاخوية. سبحان الله! هذه المظاهره التي تعظم من شأن كعب ابن مالك. نسي الناس انه قد تخلف منذ شهرين عن غزوة كبرى وما عادوا يذكرون الا انه رجل تائب قد تقبل الله عز وجل توبته - [00:59:52](#)

هو ده اللي الناس افتكنته القلب خلاص اتشال منه كل الرواتب القديمة هو ده يا اخوة ويَا اخوات هو ده المجتمع النبي هو ده المجتمع اللي بيحكم ربنا سبحانه وتعالى وبيحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته كلها - [01:00:11](#)

هو ده المجتمع العملي في الاسلام وهو ده جيل الصحابة هو ده الجيل المنصور هو ده الجيل اللي ربنا سبحانه وتعالى رضي عنهم كان
هذا يا اخواني جانب العمل تحيات الصحابة - 01:00:30

شوفوا كلام معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه تعلموا ما شنتم ان تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعلموا ما فيش قبول للايمان يا
اخواني بدون عمل لايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل - 01:00:46

تعالوا نختم المحاضرة بتاعتتنا بكلام رائع لعبدالله ابن عمر رضي الله عنهما كما روى الطبراني بسند صحيح قال عبدالله ابن عمر كلام
لعبدالله بن عمر مش لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:05
يقول عبدالله لقد عشت برهة من دهري وان احدهنا يؤتى الايمان قبل القرآن البرهة دي امته دي في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي الحياة اللي بعدى مباشرة - 01:01:20

يؤتى الايمان قبل القرآن. يعني ايه يؤتى الايمان قبل القرآن؟ يعني قبل ما يحفز القرآن او يقرأ القرآن هو عارف الكتاب ده جا له منين
وعارف مفروض يعمل فيه ايه؟ الكتاب ده رسالة من الله عز وجل فيها اوامر تطاع. ونواهي تشتلت. ومن هذا المنطلق هو -
01:01:35

القرآن وان احدهنا يؤتى الايمان. الايمان بالله عز وجل وبحكمته وبقانونه قبل القرآن يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم. فيتعلم حلالها وحرامها. كل واحد من الصحابة يتعلم حلالها - 01:01:55

وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن بالزبطة كان اهم حاجة عندنا ايه؟ العمل ثم عدت باقي الايام يقول
عبدالله بن عمر ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ - 01:02:15

ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمتها ما يدرى ما امره ولا زاجره. وما ينبغي ان يقف عنده منه وينصره نثر الدقن يعني ايه الدقل انتقل
رديء التمر يعني تصبح قيمته عنده مسل قيمه رديء التمر. سبحان الله! نعوذ بالله يا اخواني ان تكون من هؤلاء كثير منا - 01:02:35
بيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمتها ولا يعمل بكل كلمة قرأها. ده ما كيش حال الصحابة وده فارق ضخم جدا جدا. بين جيل
الصحابة وبين الاجيال التي تلت بعد ذلك - 01:03:02

نسأل الله عز وجل ان يبصرا بطرق الصحابة. وان يرزقنا حسن العمل وحسن القول وحسن العمل. وان يجعل اعمالنا كلها خالصة
الوجه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا
01:03:19

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:03:41